

## قال تعالى

أفمن يعلم أنها انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو أعمى إنما  
يتفكر أولوا الألباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## الحج قاعدة من قواعد الاسلام الخمس

○○○○○○○○○○  
○○○○○○○○○○

للاستاذ احمد الزيتوني

○○○○○○○○○○  
○○○○○○○○○○

الواجب الذي هو طواف القدوم وطواف الافاضة ، والنزول بالمزدلفة بعد الرجوع من الوقوف بعرفات والمشى لقادر في الطواف والسعي بين الصفا او المروة وان ركب لعجز فجايز والمبيت بمنى ثلاث ليلال لرمي الجمار وهي الليالي التي بعد الرجوع من عرفات واما قبل الوقوف بعرفة فلا دم على تركها ومنها الاحرام من الميقات اعنه الزمنى الذى هو ابتداءه من اليوم الاول من شوال والميقات المكاني الذى يختلف باختلاف قصاد الحرم الشريف القادمين من البلدان المختلفة الاسلامية وهو بالنسبة للمغرب المكان المسمى برباط وبالنسبة لعصرنا هذا فيجوز للانسان ان يحرم من منزله او من المطار ان امكن وعلم انه لن يتمكن من تقديم زيارة سيدنا رسول الله والصلاة بمسجده الشريف لضيق الوقت اما اذا اتسع الوقت للزيارة الشريفة فليؤخر الاحرام الى ذى الحليفة - ابيار على - ومن الواجبات التي يجبر تركها بالدم التجرد من المخيطات ومن كل ما يحيط بالجسم وتجزؤ المنطقة توضع في جيوبها النفقة بشرط ان لا يربطها على رداء او ازرة ويربطها على وسطه مباشرة ويتخلل السيور في

بتراخيهم الى سخط سيدهم الملك العظيم ورب العزة لما كان مقدسا عن المحل والجارحة فقد اقام البيت الحرام مقام محل الملك و اقام الحجر الاسود مقام يد الملك واستدعى سبحانه عبيده ان يدخلوا ذلك المحل ويقبلوا ذلك الحجر ويستلوا حوائجهم وهي حوائج لا نسبة بينها في العظمة والكمال وبين ما يعطى ملك عظيم من ملوك الدنيا ، ويعدهم سبحانه وعدا ربانيا باجابة دعائهم ، (وعد الله لا يخلف الله وعده) (ومن اوفى بعهد من الله) واما المناسك اى العبادات التي يطلب شرعا من الحجاج ان يباشروها منذ ذهابه الى اداء فريضة وشعائر الحج الى نهايتها فهي على اربعة اقسام : فرائض اى اركان واجبات وسنن ومستحبات . فالفرائض اى الاركان هي الاحرام - والوقوف بعرفة ليلة الاضحي وطواف الافاضة صبيحة يوم النحر بعد رمى جمرة العقبة والذبح وتلحق والتقشير ولبس اثاره والسعي بين الصفا والمروة ، فان ترك واحدا من هذه الاركبان الاربعة بطل حجه ولا يجبر بالدم ، واما الواجبات التي منها طواف القدوم ووصل طواف القدوم بالسعي بين الصفا والمروة ، وركعتان بعد الطواف

الحج هو القاعدة الخامسة من القواعد التي بنى عليها الاسلام وقد دل على وجوبه الكتاب والسنة واجمع آة الامة فهو واجب على كل من استطاعه مرة واحدة في عمره ، قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وفي السنة النبوية احاديث كثيرة تدل على مشروعيتها وفريضة الحج كقوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فالحج فكل رجل اكل عام يارسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا ، قال لو قلت نعم لوجب ولما استطعتم ، فمن جحد وجوبه من المسلمين بان قال ان الحج ليس بواجب فهو كافر فيستتاب ، ومن لم ينكر وجوبه ولكنه لم يحج وهو مستطيع فلا تعرض له والله حسيبه ، ويجب على من توفرت لديه الامكانيات وسنحت له فرصة الاستطاعة ان يبادر عليه عاقبة اخلاف الوعد باداء فريضة الحج فانه لا يدري هل تستمر له تلك الفرصة الطيبة او تتوارى ، وقد لا تسنح الى الابد ، روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله فلم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا ونصرانيا ، وذلك ان

الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ان العلماء يقولون ان احكام الشرع الخمسة احكام تكليفو لكنها في الحقيقة احكام وتشريف ، ذلك انه اذا شرف ملك عظيم من ملوك الدنيا عبيده واستدعاهم لمحله ليكرمهم ويمكنهم من تقبيل يديه ويامرهم بطلب حوائجهم الدنياوية وعلموا ان من طبيعة سيدهم الملك العظيم الوفاء بكل ما يعد به وانه يستحيل فلا شك ان اولئك العبيد سيسارعون الى تلبية الدعوة لئلا تفوتهم مصالحهم وحوائجهم الدنياوية وليلا يتعرضوا

## الاسلام ليس بعيدا عنا

يرى القارىء في هذا العدد مقالا لاحدى كبيريات الصحف الغربية يغرى دعاة التنصير المعروفين بالمستشرقين بتولية وجههم شطر المهاجرين المسلمين الى اوروبا وامريكا متحدنا اليهم في اكلاب لجهودهم التي يبذلونها بغرض تحويل المسلمين عن عقيدتهم حتى انهم ليضربون في اقاصى البلاد من مشرق ومغرب متحملين من المشاق مالا يحمله الاذوو العزائم الذين يعرفون ما قصدوا فيهم عليهم كل ما وجدوه وهو تحريض على محاربة الاسلام في ارض الاغتراب اذ كان قد طفى عليهم انتشاره بين بنى جلدتهم من ائمتدينين بالنصرانية وتكاثر اعداد المهاجرين المسلمين بين ظهرانيهم من عمال وتجار وطلبة وفتح المساجد في مختلف بلدانهم من عواصم ومدن صغرى فاصبحوا ينكرون هذه الحرية وينادون بالتعصب الدينى الذى ادى ببعضهم الى ارتكاب العنف ، فتعددت حوادث الاغتيل للعوائل من نساء ورجال واطفال بدافع الحقد الصليبي الموروث مما يدل على تخلف المجتمع الغربى عن المجتمع الشرقى الذى حماه الله من هذه الافة فكان مثلا للتعايش السلمى بين جميع الملل والنحل من قديم الزمن ، ولا يظن القارىء ان التصدى للمسلمين المقربين في المهاجر المسيحية ، والدعوة اليه هو ايدان بايقاف دعوة التنصير في البلاد الاسلامية بل هو واجهة اخرى تفتح امام هؤلاء المستشرقين المنجرفين المنفرين الذين يبثون روح التعصب والعداوة بين المسلمين والنصارى داخل بلادهم وخارجها فاما المطلوب الحذر واليقظة والانتباه من اخواننا المهاجرين وذوى الراي والتدبير من مواطنيهم على اختلاف طبقاتهم ومشاربهم ومسؤولياتهم ، ورجال الاعلام والصحافة بالخصوص ، لاسيما وقد اعلن هؤلاء عن رايبهم وكشفوا عن وجههم وبرهنوا على ان صليبي امس كصليبي اليوم لا يفرق بينهم فارق من حرية مزعومة وتطور مدعى فالعقلية هي العقلية والمدينة ما هي الا طلاء سرعان ما ينصل «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» :

## تهانينا بعيد الفطر السعيد

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تنتشر الميثاق بان ترفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني اخلص عبارات التهاني والتبريك داعية الله عز علاه ان يكلاه برعايته ويبارك له في عمره لخير الاسلام والمسلمين ويقر عينه بولي عهده الامير الجليل سيدى محمد وصنوه المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة الشريفة :  
كما يسعد الميثاق ان تقدم تهانينا للشعب المغربى والعالم الاسلامى راجية ان يكون هذا العيد فاتحة يمن وبركة فنتوحد الصفوف وتلتئم الجموع من اجل رفع راية الاسلام وعز المسلمين :

# الترويح على النفس

## التحذير من الاختلاط

### الممقوت

هكذا قال (ص) الهوا والعبوا فاني أكره ان أرى في دينكم غلظة

للإستاذ أحمد الكتاني

وإن ناعتكم فلا أقول إلا حقاً ،

ان الباحث في الدين الاسلامي وما اشتمل عليه من مقاصد وأحام ، وما ينشده من أهداف وغايات ، يدرك ان من عناصر العظمة في الاسلام ، رعايته للإنسان ليتيح له التوازن والانسجام ، ويقطع من نفسه الصراع والتناقض ، فالإنسان في المنظور الاسلامي مزيج من الماديات فهو من حيث المادة له مطالب واحتياجات ، تنمية لمادته واتاحة لاكبر فرصة التفاعل مع الحياة ، وهو من حيث الروح ، له أحلامه وأمانيه وتطلعاته وسبحاته ، هذه الازدواجية قضت بان يعطى الإنسان كلي الجانبين حقاً ، لتسير الحياة سيرها المتوازن السوي ، فنصيب الهدف :

وعن الحسن انه - ص - قال

لامرأة عجوز يوماً : لا يدخل

الجنة عجوز ، فحزنت فقال

لها : انك لست يومئذ بعجوز ،

ثم قرأ : (انا انشأنا من انشاء

فجعلنا من ابكارا عربيا اترابا)

وروى عياد بن مصعب من طريق

ربيعة بن عثمان قال : اتى

اعرابي الى رسول الله - ص -

فدخل المسجد وأناخ ناقته

بفناكه فقال بعض اصحاب

النبي - ص - لنعيمان : لو

نحرتها فاكلناها فانا قد

قرمنا الى اللحم ، ويغرم رسول

الله ثمنها ، قال : فنحرتها

نعيمان ثم خرج الاعرابي

فراى راحلته فصاح : واعقراه ،

يامحمد ، فخرج - ص - فقال :

من فعل هذا ، فقالوا : نعيمان ،

فاتبعه يسأل عنه فوجده في

دار ضيافة مستخفياً ، فاشار

اليه رجل ورفع صوته يقول :

ما رأيته يارسول الله - وأشار

بأصبعه حيث هو - فأخرجه

- ص - وقال : ما حماك على

هذا ، فقال : الذين دلسوك

على يارسول الله هم الذين

أمروني ، فجعل - ص - يمسح

وجهه ويضحك ، وغرم

ثمنها) التراثيب الاداريية

ج : 2 ، ص : 356 :

ولقد خشى بعض الصحابة

رضوان الله عليهم ان يكون

الترويح على النفس مما

يتعارض والدين والسلوك

الكريم ، فقال - ص - : والذي

نفسى بيده ان لو تدوم على

ما تكونون عنده وفي الذكر ،

لصافحتكم الملائكة على فرشكم

وفي طرقكم ، ولكن يا حنظلة

سعة وساعة ، وذلك ان حنظلة

بن الربيع قال محدثاً عن نفسه :

لقيني ابو بكر وقال : كيف

أنت يا حنظلة ، قالت : نافق

حنظلة ، قال : سبحان الله ما

تقول ، قلت : نكون عن

رسول الله - ص - يذكرنا

بالنار والجنة ، حتى كأنه

رأى عين فاذا خرجنا من عند

رسول الله عافسنا الأزواج

والاولاد والضيعة ، فنسينا

كثيرا ، قال ابو بكر : والله

انا لنلقى مثل هذا ، قال

حنظلة : فانطلقت انا وابو بكر

حتى دخلنا على رسول الله

- ص - فقال : وما ذاك ، قلت :

يارسول الله نكون عندك تذكرنا

بالنار والجنة فاذا خرجنا من

عندك عافسنا الاولاد والأزواج

والضيعة ، ونسينا كثيرا :

فردم - ص - الى المحجة

البيضاء واثار انتباههم

الى أنهم بشرو لهم غرائز ، وان

الاسلام لم يأت لاجتثاث الغرائز

وانما جاء ليهدبها ويقومها ،

وانهم لو تخلوا عن غرائزهم

لتحولوا الى ملائكة ، ولقد

مارس المسلمون كثيرا من

الأنشطة الترويحية كسماع

الشعر والمناظرات ، والقصاص

وسباق الخيل والحمام ،

والفصص بالطير الجارحة ،

والسباحة وغيرها ، لكن علينا

ان لا نشغل أوقاتنا بالترويح

عن النفس ، بل علينا ان نجعل

مواد الترويح عاملا مساعدا

للحياة الجادة والاستمرار فيها ،

شريطة ان تكون تلك المواد

لا تتعارض والقيم الاسلامية

وهذا ما يدعو الى وضع

مخطط يستوعب منهجية سديدة

للأنشطة التي تسهم في بناء

الإنسان المسام ، وتقوى الاجواء

الاسلامية من الممارسات

الترويحية المخلة بالاخلاق

الاسلامية ، كالمسالات المستوردة

التي نبتت من مجتمعات لا تمت

الى الاسلام بصلة ، وكمارسة

لميسر بجميع مشتقاته الخ :

ان ناشئتنا في أمس الحاجة

الى أنشطة ترويحية نابغة من

أصاآته ، تُخدم قضاياه

الفكرية والثقافية والخلقية ،

وتحرره من الخلاعة والمجون :

لقد حدثت ظاهرة خطيرة

وعادة ممنومة وتدل دلالة قاطعة

على السقوط في مهاوى الحضض

الذي يتنافى والعرق الخلقى

الاسلامي الذي يحض على

الوقار والعفاف والحياء والمروءة

وهذه الظاهرة هي ظاهرة

اجتماع الفتيات والشباب في

بعض المقاهي حيث المقاعد

الوثيرة والارائك الضخمة

التي يتهاك عليها عدد وافر

من البنات والشابات في مواجهة

الشباب وهن شبه عاريات

وبأديات المفاتن الى أبعد

الحدود وذلك بصفة مستمرة

والى منتصف الليل ، والضوء

في هذه المقاهي خافت وملون

زيادة في اغراء هؤلاء على

أولئك وهذه الظاهرة من

الاختلاط الممقوت من طرف

الشريعة الاسلامية لان بسببه

تفسد الاخلاق ،

وتنطح القيم ويموت الضمير

ويخرب الذمام والعهود بين

الأزواج ، وبهذا الاختلاط

كذلك يفسد البيت حيث ان

المرأة التي ترتك المقاهي

بأستمرار ودون رادع ولا أزع

خافي لا يبقى لها اهتمام بشؤون

بيت الزوجية وتربية الاولاد على

ضوء الشريعة الاسلامية وبالتالي

يفسد الدين بسبب ضياع

الواجبات الدينية والاخلاقية

التي فرضها الاسلام على

المرأة المسلمة ، فاذا كانت

الاسرة أساس المجتمع المثالي

فان تلك الفتيات المستهترات

سيستن التسبب وعدم انرضوخ

لقانون الزوجية الحقبة التي

نصت عليها شريعة الله

وحققت على كل من الزوجين

الانترام بها لتستمر الحياة

الزوجية النظيفة ، أما الفتيات

اللواتي يغشين المقاهي والملاهي

اثناء الليل فهن دائما يتزينن

كاحسن ما تكون الزينة ويتعطرن

بأثمن العطورات زيادة في الاغراء

والفتنة ولت انظر الى

الذين وبسبب هذا وذلك يقع

التنسخ والانحلال الخلقى

والاستهتار بالمثل العلياً

التي جاءت بها شريعة الله

عز وجل ، وبينتها سنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم ،

وقد بلغنا ان بعض الزوجات

تقول لزوجها وبلا حجل ولا وجل

ولا حياء : اذا فرغت من عملك

فالتحق بي في المقهى مع الاصدقاء

وإذا أبدى اي اعتراض على هذا

للإستاذ محمد المصمودي

التصرف من قبل زوجته صاحت

في وجهه أنا حرة في تصرفي الذي

اعتدته ولا اتخلى عنه أحببت

ام كرهت ، وهكذا تنحل عرى

الاسرة وتضيع الذرية الضياع

الحقيقي حيث لا احترام ولا

هوية ولا وفاء ولا اخلاص

في هذه الام والى التي هي بحق

تعهد المدرسة الاولى للاولاد من

كلا الجنسين ، ولقد صدق

من قال : الام مدرسة اذا اعدتها

أعدت شعباً طيب الاعراق

واين هو العرق الطيب في خضم

التبجح المتفاحش والتمرد

على التقاليد المروروثة اباعن

جد : وقد قال احمد شوقي :

وانما الام الاخلاق ما بقيت

فان هم ذهب اخلاقهم ذهبوا

وقال آخر : وليس بناء قوم

بعامر اذا كانت اخلاقهم خراباً

وفي جميع النصوص من الكتاب

والسنة بل وحتى الاجماع

والقياس انتحريم البات لهذا

الاختلاط الممقوت لان بسببه

يضيع الحياء الذي هو دعامة

الاخلاق فقد ورد عن ابن عمر

رضي الله عنهما ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال : «ان الله عز وجل اذا اراد

ان يهلك عبدا نزع منه الحياء ،

فاذا نزع منه الحياء لم تافه

الا مقبلاً ممقلاً ، فاذا لم

تافه الا مقبلاً ممقلاً نزعته منه

الامانة فاذا نزعته منه الامانة لم

تافه الاخائناً مخوناً نزعته

منه الرحمة ، فاذا نزعته منه

الرحمة لم تافه الا رجيماً ملعناً

فاذا لم تافه الا رجيماً ملعناً ،

نزعته منه ربة الاسلام ، فقد

كانت المرأة في عرض نفسها

على الرجال وكل معروض

مهان كما لا يخفى على ذي لب

واضراب كثير من الشباب

وغيرهم عن الزواج جاء نتيجة

انتهك بقدر ما تعرض المرأة

نفسها تقعد قيمتها ومركزها

الانثوي فاصبح كثير من الرجال

الذين يختلطون بالنساء بصفة

مستمرة يتهربون من عشم

الزوجية نظر الانعدام الثقة في

نفوسهم مما يرون ويشاهدون

من النسوة المنتهكات ، واذا

أردنا ان نستعرض النصوص

المتعلقة بهذا الموضوع

الخطير لا حتجنا الى تأليف

كتاب كامل وما خلقت المرأة

الا لتكون ربة بيت وان هذا

البيت لو كان كوخاً حقيراً فهو

ولا غرابية في ذلك ما دام  
الاسلام ينظر الى الانسان نظرة  
شمولية مستوعبة ، مبنية على  
معرفة النفس الانسانية ،  
وحقيقة دخالها وحواجزها ، وما  
يزينها وما يشينها ، (ونفس  
وما سواها فآلهما فجوهرها  
وتقواها قد فلع من زكاهها  
وقد خاب من دسها) وانطلاقاً  
من هذا البيان البليغ نقول  
صادقتين : ان الفلسفات التي  
تنتشر على وجه الارض التي  
يلهث وراءها فلاسفة القرن  
العشرين ، غير واعية بحقيقة  
الانسان ، لان كل واحدة منها  
تنظر الى الانسان من زاوية  
خاصة ، او من جانب معين ،  
دون ان تراعى الجوانب  
الآخري .

والنظرة القاصرة الناقصة ،  
قد أفسدت على الانسان حياته ،  
ولا أدل على ذلك من هذه  
المجتمعات المتداعية التي  
ابتعدت عن هدى الاسلام  
واعرضت عما يعانىه الانسان  
فيها من بؤس وشقاء ، وانحواض  
خلقى وقايق نفسى وتفكك أسرى  
وتفسخ اجتماعى :

ولما كانت النفس الانسانية  
قد يعترها الملل ، وينتابها  
السأم من مواصلة العمل ،  
فان الاسلام قد اباح للانسان  
ان يروح عن نفسه يتسلى من  
حين لآخر باللهو المباح ،  
وببإشراق من الأنشطة الترويحية  
المشروعة ما يعود عليه بخير ،  
ويجدد نشاطه في الحياة ،  
ويثبته الى مزيد من العمل  
والانتاج . ولنا في رسول  
الله - ص - اسوة حسنة :

فقد روى الترمذى عن ابى

هريرة قال : قالوا يارسول

الله : انك تداعبنا ، قال : انى

## أمراض العصر

من الاورالتي تثير الدهشة والمعجب أن التقدم الصناعي والتكنولوجيا الذي تعرفه أمريكا وأوروبا أصبح لا يقني عنهما شيئاً: انظر الى أمريكا مثلاً: أنها أصبحت دولة تعاني من الامراض والاجرام الذي يقع يومياً بسبب الانهيار الخفي الذي أصبح بم جميع البيوت الأمريكية .

فحرية المرأة صارت لا حدود لها ، في جميع الميادين ، والمجتمع الأمريكي بسبب ما وصل اليه من ابتكارات فتاكة صار لا يعرف الى أين سيصل .

وأما الارهاب القوي العنيف والميزر المنصري الشديد انهما أصبحا لاعلاج لهما .

أما فيما يرجع الى الشباب الأمريكي المنحرف فانه صار وحشاً بمنفقه وفجوره اشدة تماطيه المخدرات والمسكرات وهو الى ذلك يماني من امراض العصر، وقد المناعة باعتقاده انه وصل الى الحضارة المطلقة ، جاهلاً نفسه انه وصل الى الجحيم الذي لا يرحم احداً .

أما المشاكل التي يتخبط فيها الشباب الأمريكي ، فلا حدود لها ولا تحصى كالارهاب الخطير والمنف الوحشي والانحلال الخلقي وانتشار الفساد، كتماطي المخدرات .

ولكن اذا نظرنا الى التقدم الذي احرزته أمريكا في عالم الصناعة فانه أصبح لا يساوي شيئاً بالنسبة الى ما وصلت اليه من الانهيار المعنوي .

أما بالنسبة للكوارث الطبيعية التي تقع يوماً بعد يوم ، فانه الغضب القوي الذي سلطه الله عليهم يرجعون الى الصواب، ومع ذلك تراهم ما ينزلون في حالهم ناسيون قوايه سبحانه وتعالى: « واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسدوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً » -سورة الاسراء 15- .

وهن الواضح جدا عندما نتساءل عن سبب انتشار الامراض التي انتشرت في الغرب .

وخصوصاً أمريكا ، التي عرفت مرضاً يسمى «بالايدز» أي «السيدا» وهذه بالعربية «فقدان المناعة» ، وهو مرض خطير ظهر في الدول الغربية بسبب الطفليات القوي الذي يشمل جميع أنحاء الدول الاجنبية اشدة انتشار الجهل لمبادهي الاسلام ، الذي ينهى عن الفحشاء والمنكر واجتناب المحرمات مما ظهر منها وما بطن .

فكانت النتيجة من الله سبحانه غضبه عليهم فيما ارتكبوه من سخريه بالدين الاسلامي فسلط عليهم الكوارث الطبيعية والزلازل والامراض الخطيرة التي ليس لها علاج سوى الرجوع بالتوبة النصوح فهل هكذا تكون الحضارة ؟

كلا ، ان الحضارة تتجلى في النفوس الطاهرة والقلوب

## احذرو

قال الله تبارك وتعالى : (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون) وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها ولا يرضين بظهورهن على جبهتهن) صدق الله العظيم .

يقرب فصل الصيف ويقرب معه التبارى في لباس الزهرة والاصطياف والتخييم وتسبق ذلك موضة استعراض الفساتين والمحاسن ويضرب الذئس عرض الحائط بتعاليم الاسلام واحترام حرمانه والابتعاد عن نواحيه .

تخرج المرأة أو الشابة من منزلها وقد اظهرت من حس الزينة والتبرج ما تخزن به العاقلة المتخلقة وتستعين اخرى بمطر فواح يسيق عيسره اينما حلت او مرت فادركت به مبتغاه من استلفات الانظار وجلب الممجين ناسية قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الزمبدي انه قال : «لما امرأة تطمرت وخرجت ليجد الناس ريحها فهي زانية .

واينما حلت ار ارتحلت وجدت المرأة وقد انسلخت من حياها فنخلت عن تغطية جيدها وجزء من صدرها وزينته بمقد برق وعطر جذاب وغطت باقي بدنها بلباس شفاف وقصير أظهر ما بقي من جسدها فصبحت شبه النيرة ، والايامن الصادق ، والمجبة السمحة اجميم أفراد المجتمع ، والرجوع الى مباديه الساف الصالح الذي دعا الى توحيد الصف واعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى .

كقوله جل شأنه : « والمصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » صدق الله العظيم .

عبد الحق بن ميهون

## مفاس نصيب

بقلم الاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

عاربة لا ترعوى ولا نخجل . تراها كذلك في الشارع وفي المتجر وهو من باب اولى واحرى في الجلسات العائلية التي يجلس فيها الاب والاخ والصهر وصديق المائة وكل من دخل المنزل لسبب أو لآخر تراها وقد تخلت عن حشمتها ووقارها ونسبت قول الله تعالى : ( ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ) .

تراها وقد جلست في المقهى مع شباب وشابات يتبادلون حديث اللهو والمجون وأسابيل التنزل والشبور لا يبالون بمن يمر أمامهم ولا يستحيون ممن يجالسهم .

وتتم بفصل الصيف طامة أخرى أشد خزيًا وأكثر قبحا وأكثر وبالا وأعظم جرماً ترى فيها النساء والرجال يرتادون الشواطئ في انحلال واستهتار لا يحجل ولا استحياء ولا مروؤة ولا غيرة فهناك الاب وابنته ثم الاخ وأخته وهناك الرجل وزوجته يسبحون في لهو أحياناً وعاق أحياناً .

يخرجون من الماء ليلقوا بأجسامهم العارية على الرمال بها .

ومثل هذه المناظر المثيرة والمخزية تراها في الحدائق المليئة التي يورها من يرغب في التمتع الضامة والرغبة الحيوانية ، وفي السنما التي يتناق في كراسيها الشباب مقلدين البطلين في الحُب والمغامرة .

ان الاسلام دين الهدى والرشاد والصالح ولاخلاق ودين النيرة والشرف وهو يحرم اختلاط النساء بالرجال في الظروف المادية الطاهرة فكيف والحال كما ذكرت في هناد واستسرتار .

أقد حمل الاسلام الابهاء مسؤولية تربية أبنائهم فقال صلى الله عليه وسلم : ( كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يمجسانه أو يهودانه أو يمجسانه ) وحمل الأزواج مسؤولية استقامة أزواجهم فقال تعالى « يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نساءً وحمل المجتمع مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » فباين من آمن بهذه الاوامر

واخص لله النية في القيام بواجبه وإبعد انماه وأزواجه وأهله عن مواطن الفنى والضلال وسلك بهم سبل الرشاد والصالح ويجعل لمجتمعه أسساً مبنية على الهدى والاستقامة ويكون ذواً لشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ولا يكون كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار، وصدق الله العظيم « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويطل الله الظالمين ويقبل الله ما يشاء »

هذه غفلة عن تعاليم الاسلام ام هي تقاليد الحضارة المستوردة الفسائفة والتي تتبع من اوامر الشيطان الذي تعود ان يزين للناس الخروج عن طاعة الله ويفهمهم السى الكفر بتعاليمه كمثل الشيطان ان قال « كمثل الشيطان اكفر فلما كفر قال انى ربى ربك ملك انى اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين » وقد حذرنا الله من افعالهم وقال : « يا بني ادم لا يقتنك الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انما جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون »

فها تدبرنا واتبعنا اوامر الله تعالى واستغفنا من تقواه وحسن طاعته وهو القائل : « يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباساً يواري سواتكم وريشاً ولباس التقوى »

اتقوا الله يا ايها الخفية السمحاء وخافوا وللإسلام على قدسيته وصفاء اخلاقه واجتنبوا الفواحش والسفاهة والتبرج الانم « واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون »

انها صيحة حق ونحن على ابواب صيف الفساتين والاباحية والدرجاء مسمة ود ان ترجع حرمانت الاسلام وتقدير قول الله تعالى : « ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها » صدق الله العظيم .

عشرون من الأمثلة الباقية :

الملك الحادي عشر

## في الاخذ بيد الشباب الذي وعى فتراجع ، ثم رجع

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

أتى علينا ظرف مسير عانى منه وطننا الغالي ، ذلك أن نفورا ، ناز في نفوس الشباب ، ومن هم دونهم من الفتيان ، من حيث كانوا لا يتكادون يرضون بشيء من احوال وطنهم ، وهي احوال لم تكن كلها حسنة ، وايضا لم تكن كلها سيئة ، شيء شبيه جدا بالاحوال التي هي موجودة في البلدان المتحررة حديثا والسائرة في طريق التفتيح والتحضّر ونعمق الوعى ، ولم لا اقول بما هو موجود بنسبة ما في البلدان التي تحررت من زمام وتفتحت ونحضرت وتعمقت ووهبها .

الشباب المعروف بغيرته وتمسقه المثالية ، وحبه للخير المطلق ، فورة المراهقة ، المصحوبة عادة بالتفصيلات الجميلة والتمشقات المثالية لكل انواع الشجاعة والبطولة والشهامة والنزاهة والايثار . وحينما كان يصطدم هذا الشباب الحى الواعى المتفتح بمجريات الامور ، وما تتطلبه هذه الامور من تعاملات ومعاملات وتفصيلات وانانيات تنور منه النفس ، وتقطع عذبة النفس التي يغلى فيها ضمير حار الى من يرشد الى من يهدي ، الى من يقول للحقيقة المثلى ، ومن يدلي بوجهة الصواب غير متسترة ولا متخفية . . . فوجد ذلك ، جد ذلك في كتب الفلاسفة المتفكرين العالمين ، ويجدها في دعوات اصحاب الانقلابات الاجتماعية ، فلم يعد هناك غني ولا فقير ، ولا بائس ولا متبذخ ، ولا سيد ولا مسود للجميع في خدمة الجميع ، ان كان جوع فليجمع الكل ، وان كان شبع فليشبع الكل ، عطاشا المبذول بلا قيد ولا شرط هو العلم وهي المعرفة بكل فروعها . . . وسكنت الزهورون بذلك من المواهب

## الاعطاء

شعر الاستاذ محيي الدين عطية

يقولون ان المال درع وكافل  
وان حكيم القوم من كان درعه  
وان الذي يسمى الى الان دونما  
وان الذي ينساق للبذل ينتهي  
فقات لهم رفقا أعيدوا حسابكم  
ساوونى فاني قد خبرت دروبها  
اذا أغدقت كهبها مما يحوزها  
وان كان يعنى الامن فالامن كله  
وان كان يسعى واهما استعادة  
وان كنوز الارض ليست كبسمة

النهار ، و اشرفت شمس الحقيقة امام أعين المبهمين المخدوعين .  
وانت الاحداث الكبرى الهائلة بما دل ان كل امة من تلك الامم ، من اقصى المسار اواقى اليمين ، معتزة باصواها بحضارتها بفنونها بمبشكراتها بلفاتها بأدابها . لا تقبل في ذلك مشاركا ولا مزاحما ولا متوددا ، والذين كانوا ينكرون الغيبيات ، وهمونون بقدرة الانسان وحده أحبوا العبادة العتيقة ونفضوا الغبار عن الغيبيات غير المألوفة وغير المتفتحة ، وتعالى ذلك في عموم اوربا ، وافتضح اقتضاحا في ارض فلسطين المدنسة وفي ديار

البحر ، من حيث أنتت الاوف و غمة بسبب ما كان يسمونه ويشتمون بأنه من الغيبيات .  
اليوم - ولا شك - ان شبابنا العزيز ذفطن ، بأعداد كبيرة ، ورجع اليه وعيه الاعيل ، بهداية من الله ودرسا من الايام وتقلباتها فكان التراجع خطوة خطوة الى الوراء ، ثم كان الرجوع الى جادة الصواب خطوة خطوة الى الامام .  
خشيتي ان يصطدم الشباب في ثقته المسترجعة ، وان يعود يطوي النفس على الامم دفن مما قد يراه او يسمعه فلا يسرر ، يسعد بما يسمع او يرى .

## ضيف عزيز

حل بين ظهرا نينا في الايام الاخيرة الصديق المنزى الشيخ محمد خير الدين عضو جمعية العلماء الجزائريين وممثل الثورة الوطنية الجزائرية بالمغرب أيام حرب التحرير وكان الشيخ خير الدين منذ حكم ابن بلة وبو مدين يوجد تحت الاقنة الاجبارية ولا يسمح له بمفادرة الجزائر وحدنا الان ان هناك انفراجا سياسيا وهو منقائل المستقبل وخاصة بعد اجتماع قاندي المغرب والجزائر الاخير بالحدود وهو يقول ان وجود ابن الشيخ المبارك الميلي في رئاسة الوزراء وابن الشيخ لابراهيمي في وزارة الخارجية هو وحده علامة الانفتاح وبشارة خير أهلا وسهلا بالشيخ خير الدين ومرحبا به في وطنه الثاني المغرب .

في المكتبة الاسلامية

## مؤلفات في الميزان

كانت هدية مجلة منار الاسلام التي تصدر عن وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة في سنتها الحادية عشرة هي كتاب ، وثائق في الميزان للآب الاسلامي الكبير الاستاذ أنور الجندي جمعت فيه ما كان نشره فيها من تعليقات على كتب المؤلفين معاصرين معروفين بنزعات لا يظلمن اليها نطه حسين وعلى عبد الرزاق وساطع

المصري وجرجم زبدان ومحمد أحمد خاف لله واويس عوض وغيرهم وقد تناولها الاستاذ أنور بما عرف عنه من اطلاع واسع وروح اسلامية عاليا فقوم اعوجاجها واصحح خطأها ووزنها بميزان الذهب الذي لا يخس شيئا ولا يعيب على أحد والكتاب في 130 صفحة من الحجم الكبير وقد جعلته المجلة المذكورة هدية مجانية لقرائها في السنة المشار اليها .

# كيف أبدت مصر الشهيد عمر المختار رحمه الله برغم معارضة رئيس وزرائها صدقي باشا

الاستاذ الحاج أحمد معنينو

وجه حمد الهاسل باتا  
الوطني المصري الشهير وجه  
الدعوة الى الشعب المصري  
كي يحتفل بأبوين الشهيد  
عمر المختار في ذكرى الاربعمين  
لوفاته وكان الشعراء لكبار  
في مقدمة المشجعين للفكرة  
كا حمد شوق أمير الشعراء  
وخليل مطران وغيرهما فقد  
أعد كل منهما رائمة من  
روائمه لتلتي في ذلك الحفل  
بتلك المناسبة فمن رائمة  
شوقى قوله :

ركنوا رفانك في الرمال اواها  
وستنهض "وادى صباح مسا"  
ياويهم نصبوا امفارا من دم  
يوحى الى جيل الغد البغضا  
ويقول الشاعر خليل مطران  
ماالسجن حين يذاذ الخصف وطن  
بماره يا في الاوطان موصوما  
ما الموت ان تك منجاة البلاد به  
من غصب وانصف الشعب مهضوما  
ياسادة طلعت مصر بهم شهبيا  
والليل خم بالاحداث تخيما  
شاركتهم الجار في خطب الم به  
وما ادخرت اشبح العرب تكريما  
كفا تكافى مصر الامامين بها  
يمدو الاماني تمجد او تعظما  
اكرم بها وهي تحنى الرأس عاتفة  
تحية ايها القتلى وتسليمه ا

وهي قول  
في ذمة الله الكريم وحفظه

جسد ببرفة وسد الصحرا  
با ايها الشعب الغريب اسامع  
فاصوغ في عمر الشهيد رثا  
ام اجبت ناك الخطوب وحرمت  
اذنيك حين تخاطب الاصفا  
ذهب الزعم وانث باق خالد  
فانقد رجالك واختر الزعما  
ثم ياتي موقف عبدالرحمان  
عزام ضد البزهر (صدقي  
الدكتاتور) في مصر في تلك  
الاثناء المعروف بالحنو على  
الاستعمار الجائر ضد بلاده  
وبني قومه وسجل على نفسه  
الغزي والمار بوقفته الشنعا  
ويؤيدا المستعمر الايطالي  
الدكتاتوري الفاشم بقلده  
للمشهد البطل المجاهد في  
سبيل نصرة العروبة والاسلام  
الابن الجار من آل السنوسى

# نشيد على نغمة الميم

بقام الاستاذ مصطفى اتصري

تقدم الماء على مهل  
بمد الغيب منشد الخطى  
متواني الاندام ، الى ان  
أظلم الليل البهيم ، وعم  
ظلامه الارجاء ، ولهمت  
نجوم السماء ، عقدا منتظا  
من جمان .

أطل القمر المنير من  
القمم يلامس باليمين مروج  
اليامين ، وتضي مرآته  
الصافية الاليم ، مسالك  
التلال ، ومراتع الريم .

المحب المتيم هـ ثم في  
مرايع أنانيه اليهمة ، عائم  
بين أمواج أحلامه الملهمة  
مشاهدا ، حيا محبوبته في  
بلاح القمر ، ماسحا دمة  
انتزجت بدم في مقلته

الحمراء .  
حن القمر على المشتاق حضان  
لام الروم ، فن على فمه  
المختوم ، ببسة الحنان قبل  
موعد المحاق .

أمسك المنشد زمارة  
بلامسه بأامله ، مترنما  
بنغمة على لميم امتدت لها

مسامع الهما .  
مال صاحب الزهر على  
مزهره ، فبعت منه ترونيه ارخيما  
في مقام مطبوع بالشجن ثم  
أرسل موالا متهلا ناعما  
كد تنقيمه يموت في حلقومه .

وسمع الكهان صوت  
مكروم آمالوا أن أوملة تنزقت  
أحشؤها ، صاحت مراواة  
لموت توأمبها ليتيين معولة  
على المصاب الاليم .

واما صدح الحمادي في  
مهالك الوادي ، ومد في  
مدى صوته غير مهمل مطبه  
همت دموع نهاري سجاما  
من المقلتين ، وانهرمت كدم  
المسبح على الحدين .

مأشطة في مخدمها أمام  
مرآتها تفرق بميس فاحم  
ضفائرهما ، وتشط ناعم  
غدائرهما ثم تمديدها الكسالى  
الى عنم حملتها السمراء حالمة  
بمفرار يقتحم مأوها ، فتترنم

بالحن الغرام ، وقد تركت  
على مسواكها مسكة من رحيق

انما كانوا ، وسنطوى جبهها  
وتبقى اعمالنا  
ثم ذني على تمليق ادبي خالد  
ملقد اراد عبد الرحمان عرام  
ان يؤكد واو ان الامر لا  
يحتاج المتأكد لمة الاخيرة  
على تاريخنا العربي الوطني  
ماي بالشخصيات المتبارخة  
الفذة التي تنحمل الضفط  
والارهاب دون ان تلهن  
لها قناة ، ودون ان تستطعم  
القوة الفاشمة مهما بذلت  
من جهود ومهما ارتكبت  
من جرائم ان تجعل تلك  
الشخصيات التاريخية تعني

هاتئها؟! يسجل عبد الرحمان  
سزام الغزي والعمار ضد  
اسماعيل صدقي الطغية  
الجبار ويقول كل ما يمكن  
ان يقال في دكتاتور عنيد  
يمسدي شعبه ابعده حدود  
العوانات  
فأحمد الباسل باشا ،  
الشيخ الوقور الذي لا يخشى  
السجن ولا الاعتقال ، وأثر  
ان يهزم بيته على من فيه  
على ان يتنازل عن راي رآته  
احمد شوقي حانظ ابراهيم  
خاويل مطران كتل هؤلاء  
كانوا يعرفون جهدا حلاقة

رضا بها بينما بنضوع مالك  
من أردانها وممصها بها زهاهو  
مرو غزل من مخزوم فم  
العماد اسمه عمر يتعالى  
بالمشهد الجميل ويغزل دنس  
السحر .

صور الماض منبتة من  
مراقدها أمام هيمن الذكرى  
المدثلة سكران ، ذككري  
أحالت من المرق مدامعه  
وأجات مصارعه .

سمايه معلقة بلحن من  
قديم الزمن مجهول لمأى  
ليته كن لمبدأ لابراهيم  
الموصلي ، نشده من سدره  
المنتهى ام كثرهم بصرت  
رخامنه من ساقات الاشجر

انتي تحمل الترام ونغمه  
من أجراس جنة الاعمى ، يعلم  
فواخيت اليمام الاعجم  
مراتب الترنيم ، وتقاسيم  
الاسجام ويلقنها سلم  
الموزين ، وعلامات السماع  
المتع ، من بزاعة مبداه ،  
الى حسن الختام .

اسماعيل باشا الوطنية  
بالاستعمار بين الايطاليين  
الذين حكموا ليبيا بالحديد  
والنار ، ولكن عبقريته الغذة  
ابت الا ان تؤبب عمر المختار  
بالشعر الخالد وبنائه العرو  
المدود للاستعمار الايطالي  
الخبث

هذه ظرة مخصصة بجمله  
التاريخ المحسن باحسان  
والمسي باسادة اسجها في  
هذه الكلمة فقهود العروبة  
والاسلام شهيد الحرية والندام  
عن انكرامة رحمه الله رثبه  
ونامات من خلد الامجاد .

# شهادة الزور

13

بقلم الاستاذ محمد فوزي

قال مولانا العظيم في صفات عباد الرحمن: «والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما» ان شهادة الزور آفة من أخطر الآفات الاجتماعية التي تقدمت ومن أعظم الذنوب وأكبر العجور، وقد جمع الله بينها وبين عبادة الاوثان في محكم كتابه فقال سبحانه «واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور» وقد علم سبحانه ما يترتب على شهادة الزور من ضياع الحقوق وظلم المساكين والتغيرير بالحكم وولاة الامور، فشهد الزور قد استحل من اخيه ما حرمه الله عليه، وبهذا باء بالخسران والويل والثبور وباع هذه بذنبا غيره ودفح العكبر واخذ القابل وفره الشيطان وحب الدنيا وانغمس في الرذائل وصل الى اخوانه وشهد الزور طمعا في كسب اوساخ الدنيا الفانية «فويل لهم مما كسبت ايديهم ويويل لهم مما يكسبون»

ان شاهد الزور غشاش فاجر مفتر اثم مخالف لاوامر الله يستهزئ بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وان شاهد الزور لمن الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون، وهو يخون القريب واليهود والمصاحب والصديق، وشاهد الزور كالسلفاة لايعرش الا في اما العكر، والزور ظلم وشنار وفل وخساسة وعار لا يرتكبه الا جبان مات قلبه وباع ضميره بدرهم زائل فيجب على الموصى ان يؤتي الشهادة لوجه الله ولو كانت على نفسه ووالديه واقربه ايا حسان عنده علم به وحققتها، فاذا دعي احد

للشهادة فليشهد كما راي لهرة الحق وانما المظلوم ابتغى مرضات الله تعالى، ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها روى البخاري ومسلم عن ابي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الطبراني «من كتم شهادة اذا دعي اليها كان كمن شهد بالزور» او من اطاع الله فشهد بالحق تنزه عن شهادة الزور والتي قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم: عدلت شهادة الزور الا شراك بالله (مررها ثلاث مرات) ثم قرأ «واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور» رواه ابو داود. فمخ اجتناب شهادة الزور حفظ نفسه من الخسران والويل وان السقوط في الهوان وقد قال صلى الله عليه وسلم «ان نزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار» رواه ابن ماجه والحاكم شاهد الزور اساء الى نفسه وفقد مروءته وانما كرامته وسجل على نفسه خزيا لا يمحى وعارا لا يزول واستحق اهانة العزيز القهار

ومن بهن الله فما له من مكرم، شاهد الزور اساء اولي من شهد له حيث اعانته على الظلم واقومه في الائم وصبره ذليلا يوم الفزع الاكبر بين يدي الجبار الذي لا يرحم الظالم، واساء ثانيا الى المسكين الذي شهد عليه اعانته واضاع حقه وظلمه وخذله وهو في حاجة الى الناصر والمعين، واساء ثالثا الى القاضي اتبعه وانما وقته وطمس عليه معالم الحقيقة من له الحق باطلا والباطل حقا، واساء رابعا الى رسول صلى الله عليه وسلم وخالف

## الاستاذ السيد الحاج عبد القادر زيطان في ذمة الله

فجعت مدينة شفشاون في حقل التعليم الابتدائي يوم الاحد رابع رمضان المعظم عام 1407 هـ بفاجعة جسيمة حيث التحق بالرقب الاعلى عالم من علمائها الابرار عضو رابطة العلماء الاستاذ الجليل السيد الحاج عبد القادر زيطان بعد مرض عضال لم ينفج فيه علاج طبي، وقد شيعت جنازته في موكب رهيب حضره جم غفير من السكان يتقدمهم السيد عامل الاقليم المحترم وتان الفقيه يتحلى باخلاق حميدة وخصال طيبة من نبيل وفضل ووداعة عمل

## تصحيح آيات

مع ميثاقنا ومع العدد رقم 582 لشهر رمضان ففي صفحة 6 كتبت كلمة (الفرقان) هكذا الفرق ان وهي في مقال الاستاذ الرقيب في العمود الاول وفي صفحة 7 من مقال (محمد فوزي) ونحشره كتبت بالغاء والصواب بالذوات (نحشره) وفي العمود الرابع وفي نفس المقال شوهدت آية كاملة وهي قوله تعالى «لعبا

## الشباب الذي وعى (تمتة صفحة 4)

فلا يجوز ان يسلم للابدي المتسلطة، ولا ان يوصل امره لاصحاب اللوايا المبيته السيئة، ولا ان يترك تقويم جهوده وجدته وابتهااراته وتحرياته وصدقائه الى من يفارون او يجافون او ينكرون او يتربصون... لا، والف لا

لقد برهن الوزرا الشباب والمديرون الشباب ورؤسا المصانع الشباب ومسيرو الابراش الصناعيه والعمراتيه والتمهينيه مدمم في سن الشباب على استقامة وجدية ونكران ذات... آذره تدل

عليهم، والتنويهات السامية بهم تسعد القلوب، فلنعم هذه المهاملة الكريمة الغالية الجميع، وليكن كل رئيس، مهما ارتفع مستوى رئاسته ابا روحيا، وراعي وطنيا، مشجعا، امينا.

ان الشباب الذي ضلوه من قبل ان يعود اليهم، فهو لان في ههنا، في كنفنا، في احفاننا في حمايتنا، كل اساءة لن تؤدي الا للانهار والاستهزاء والانكماش واللامبالاة وتلك خسارة للوطن، ما فوقها ولا بعدها من خسارة.

## في الاخذ بيد

لقد تبين الشباب، وهو اليوم - والحمد لله - مثقف، وهل كفه على اعلى درجة من التفتح، من ان وطنه العاني هو الملاذ الرحيم اللاذق به، وان فيه تكمن عزته واعتزازه، وان لغته الشريفة الاصلية العربية السائفة هي وجدتها المعبرة ادق واوفى تعبير عن خواجه وخواطره وتمثلياته، وان علاج الاحوال بيده هو، فمجموعة الشباب الصالح عينا وهناك وهناك هي الكفيلة وحدها باصلاح الاحوال، على طيب وقوم ما يكون الاصلاح.

## وفاة الفقيه السيد الطاهر بن محمد الفتوح

بتاريخ 19 رمضان امعظم  
المنصرم عام 1407 هـ موافق  
18 - 5 - 1987 م

انتقل الى جوار ربه الفقيه  
العلامة السيد الطاهر بن محمد  
الفتوح المصوري الرملي اصلا  
الطنجي دارا :

ولد بقبيلة بنى مصور مدشر  
الرملة دار الشاوي دائرة  
اصيلة عمالة طنجة ، عام  
1312 هجرية :

حفظ القرآن الكريم صغيرا  
وحفظ كثيرا من المتون  
كالفنية ابن مائك وتحفة ابن  
عاصم ، ولامية الزقاق ومختصر  
الشيخ خليل ، كان  
يقرا حزب الشيخ خليل مع  
حفظه على اجر يأخذه وبعد  
التحاقه بالقرويين بفاس  
درس في القبائل الجبلية  
بجبل حبيب على العلامة  
الاندلسي ، وبالسنابل على  
الفقيه الجليل السيد عبد  
الرحمن آخر في ، وبقبيلته على  
العلامة سيدي محمد اعشيرة :

انتقل الى مدينة فاس حيث  
دخل الى جامعها - القرويين -  
للاخذ على علمائها ، فأخذ عن  
كبار علمائها كالعلامة ابن  
القرشي وابن الجلالى ،  
والبلغيتى وسيدي الراضى  
الحنش وغيرهم كما حدثتسى  
بذلك رحمه الله واجازوه :

بعد رجوعه الى قبيلة بنى  
مصور اخذ يدرس العلوم  
الاسلامية والعربية للطلبة  
الوافدين عليه من القبائل  
المجاورة ، فكان يدرس علوم  
الحدو والفقه والفرائض  
والتفسير والصرف - بأسلوب

ممتع وذكاء مفرد ، وفطري  
الحوار والمناقشة ، مع طرح  
الاسئلة على التلاميذ :  
اشتهر رحمه الله بمواظبته  
واجتهاده حتى كثر تلاميذته في  
قرية الرملة من كل ناحية ،  
استدعى من قبل المجلس الاعلى  
للعلماء بتظوان حضره  
كبار العلماء كالعلامة الزواق  
والزهوني وغيرهم حيث قرروا  
نجاحه بتفوق في اختباره  
واثنوا عليه لاسيما في علم  
الفقه والنوازل :

بعد نجاحه أسندت  
اليه وظيفة القضاء بمدينة  
الحسيمة فزال هناك مدة  
يفصل بين الحضور ويصدر  
الاحكام ، الامر الذى استوجب  
الثناء عليه من قبل المواطنين :  
ثم انتقل قاضيا الى قبيلة  
بنى مصور وعامر الفحص وفرقة  
الريانات وظل هناك قاضيا أكثر  
من عشرين عامًا ، يحكم ويدرس  
مدة طويلة :

اختار رحمه الله ان يقضى  
من حياته في مدينة طنجة  
فاستقرى دارا ببنى مكادة ،  
يسكنها وكان رحمه الله تارة  
يخطب ويحيب الناس على  
أسئلتهم في دينهم مع الاكثار  
من تلاوة القرآن الكريم ، ليلا  
ونهارا في حضره وفي سفره ،  
وبقى على هذا الوصف الى ان  
وافاه الاجل المحتوم بالتاريخ  
اعلاه ، فعزأنا فيه رحمه الله  
لاسرتة ولولادة السادة محمد  
واحد والعربى والصادق  
ولاخوانه العلماء رحمه الله :  
انا لله وانا اليه راجعون  
والسلام :

محمد السنتوف - طنجة

## وداعا يارمضان

ودعنا بعد أيام قليلة  
شهر الصيام ، شهر البر  
والتقوى ، مهر الطهر والصفاء ،  
مهر الطاعات والقربات ، هذا وان  
المؤمن الصادق ليحزن على  
فراق شهر الصيام ، ويتهنى من  
صميم قلبه ان تكون السنة  
كلها رمضان لانه لا يدري هل  
سيقاة في العام القادم ام  
يكون من الاموات ، ولكن  
مات حكمة الله ان يكون  
لكل مية اوقنتا محدودة ،  
وأياما معنودة ، حتى ينتهز  
الناس الفرصة قبل فواتها ،  
ويحرصون عليها قبل ذهابها ،  
ويعرفون ويدركون قيمة الوقت  
فلا يضيعوه سدى ، فالسعيد  
السعيد من وفقه الله لطاعته ،  
وفتح له باب العمل فيستمر في  
العبادة والاعمال الصالحة بعد  
رمضان ، وهذه علامة قبول  
الصيام وهو ان يوفق العبد

للعمل الصالح بعد رمضان :  
وان من اتقح الاشياء ان يهجر  
الناس المساجد بعد شهر  
رمضان ، ويموتون من جديد  
الى ارضاء شهواتهم ، وعصيان  
ربهم ، ومخالفة نبيهم كأنهم  
لا يعلمون :  
وهذا ان دل على شىء فانما  
يدل على انهم لم يستفيدوا  
حقا من مدرسة الصيام ، ولم  
يستوعبوا شيئا ، وانما كانوا  
يملأون الفراغ في المساجد ،  
وكانوا حاضرين بأجسامهم  
لا بعقولهم ، ومن أظلم ممن  
منع مساجد الله ان يذكر فيها  
اسمه وسعى في خرابها أولئك  
ما كان لهم ان يدخلوها  
الاخائفين لهم في الدنيا خزي  
ولهم في الآخرة عذاب عظيم :

لقد كان شهر رمضان قائدا  
عظيما ، ومربيا جليلا ، وناصحا  
أدينا ، لقد كان موسما للطاعات  
واكتساب الحسنات ، وهو  
شهر الصبر ، والصبر ليس له  
جزء الا الجنة «انما يوفى  
الصابرون أجرهم بغير  
حساب» :  
لقد استفاد المؤمنون كثيرا  
من شهر رمضان ، فنالوا  
رضاء الله ، وفازوا بفضل  
وكرمه ، وجوده واحسانه  
فياليت قومي يعلمون ما أعد  
الله للطائعين ، فيجتنبون  
المحرمات ، ويتركون الموبقات  
ويعمرون بيوت الله كل يوم ،  
ولا يكونون كالذين يعبدون الله  
بانهناسبات ، وبالمواسم فقط  
فياحسرتا عليهم :  
تطوان - مصطفى أبغيل

## الحج قاعدة من قواعد الاسلام الخمس

به كمن استعمل الطيب  
او حلق من غير عذر او قتل شيئا  
من هوامه كقملة او برغوث او  
غطى رأسه الى غير ذلك من كل  
ما تنزله من فعله فدية ، وامتل  
ايها الحاج امر ربك ونهيه  
اذ يقول سبحانه الحج  
أشهر معلومات فمن فرض  
فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق  
ولا جدال في الحج الاية فلا جماع  
ولا فاحش من الكلام ولا خروج  
عن حدود الله ولا خصام مع  
الرفقة والختم ، فاذا كانت  
تلك الاشياء مستقبحة في نفسها  
فهى عند التوجيه الى الله  
تعالى لاداء مناسك الحج  
أشد قبحا ، قال صلى الله  
عليه وسلم من حج فلم يرفث  
ولم يفسق خرج من ذنبيه  
كيوم ولدته امه ، اخوانى  
الحجاج ان سكان الحرمين  
الشريفين قد هيامم الله لكم  
لثستعينوا بهم في اداء المناسك  
وزيارة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ووفروا لك ما  
تحتاجون اليه علاوه على حفظ  
الامن ، فلا تكثروا معهم  
المماحكة فيما يطلبون منكم  
من معلوم خدماتهم واثمان  
سلعهم فان الله جعلهم خدام  
ضيوفه واعلموا ان الشيطان

### نتمة الصفحة 1

الثقب ويربطها من تحت  
ازارة فان ربطها من فوق  
ازارة افتدى لانه احتزم ، ومن  
الواجبات التى ينجر تركها  
بالدم التلبية ولفظها لبيك  
اللهم لبيك لا شريك لك لبيك  
ان الحمد والنعمة لك والملك  
لا شريك لك ، ومنها الوقوف  
بعرفة نهارا ، واما الوقوف  
بعد غروب الشمس فركن لا  
ينجر تركه بالدم ، ومنها  
الحلاق ، ومنها رمى الجمار  
الثلاث بعد يوم النحر في يومين  
لمن تجعل وثلاثة لمن تأخر ،  
وهذه الاشياء المذكورة من  
طواف القدوم الى هنا من ترك  
واحدة منها لا يفسد حجه  
ولكنه ينجر بالدم اما بجنة او  
بقرة او شاة واما السنن  
والمستحبات التى هى من  
مناسك الحج فليس على تاركها  
شىء الا انه ضاع عليه او ضيع  
على نفسه أجرها العظيم  
وتوابها الجسيم :

وعليكم معشر الحجاج الكرام  
ان تصحبوا وترافقوا من يرشدكم  
من العلماء الى احكام الحج  
ويرشدونكم الى آداب الاحرام  
ويدينوا لكم ما يجب عليكم  
ان خالفتم شيئا مما أمرتم

عنهما :

## التحذير من الاختلاط بالمقنوت

### نتمة الصفحة : 2

منها هو الوجه والكفين قال  
تعالى : وقل للمؤمنات يغضضن  
من ابصارهن ويحفظن فروجهن  
ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها  
الاية وقال النبى صلى الله  
عليه وسلم : صنفان من أهل  
النار لم أرهما : رجال بايديهم  
سيأط كأذنان البقر يضربون  
بها الناس ، ونساء كاسيات  
عاريات مميلات مائلات  
برؤوسهن كاسنمة البخت  
المائلة لا يدخلن الجنة  
ولا يجدن ريحها وان ريحها  
ليوجد من مسيرة كذا وكذا :

وآله التوفيق :

## في المحيط الاسلامي

### نحو تنفيذ مشروع السوق الاسلامية المشتركة

ستخصص الدورة 23 لاجتماعات محافظى البنوك الاسلامية لمناقشة التنفيذ العملى لمشروع السوق الاسلامية المشتركة وذلك في شهر اكتوبر القادم باسلام آباد عاصمة باكستان :

وسيشترك في هذا الاجتماع أكثر من 50 بنكا اسلامياً بالإضافة الى عدد من المؤسسات المالية الاسلامية الاخرى وعدد من المسؤولين في وزارات المالية والتجارة بالدول الاسلامية :

### ترجمة معاني القرآن الى اللغة اليابانية

قام البروفسور اليابانى (ايكيدا اوسامرا) عميد كلية اللغات بجامعة (أوساكا) ورئيس قسم اللغة العربية ، بترجمة معاني القرآن الكريم من العربية الى اليابانية :

وصاحب الترجمة من المهتمين باللغة العربية منذ 26 عاماً وقد نقل غداً من الكتب العربية الى لغة البيان :

الجدير بالذكر ان تعليم اللغة العربية في اليابان بدأ سنة 1950 وانتشرت مراكزه منذ عام 1973 :

### التربية الاسلامية مادة أساسية في مدرسة فيكتوريا بلندن

قررت ادارة مدرسة فيكتوريا كوليدج بلندن تدريس مادة التربية الاسلامية لطلبتها وذلك ابتداءً من السنة الدراسية القادمة :

وستفتتح فصول خاصة لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي والتاريخ والتراث العربى هذا الى جانب المناهج البريطانية الرسمية :

وستعمل المدرسة على التجهيز بمعمل للسمعيات والبصريات خاص بتدريس اللغة العربية :

### يدخلون في دين الله أفواجا

اعتنق أحد القساوسة البروتستانت الاسلام ومعه أربعة من ابناءه في زانير :

واستبدل المسلمون الجدد بأسمائهم المسيحية أسماء اسلامية ، وقام احد الدعاة المسلمين في زانير بتعريفهم بمبادئ الدين الاسلامي الحنيف :

### احصائية عن نشاط المسلمين بيوغوسلافيا

تفيد احصائية تعدد العاملين في قطاع الدعوى الاسلامية في بيوغوسلافيا ان العدد يصل الى 351 ألفاً و950 عاملاً من الخطباء والائمة والمؤذنين وعمال المساجد : وينتركز اعمل بقوة في منطقة الجبل الاسود اذ يبلغ عددهم 350 ألفاً في حين يبلغ عدد العاملين في منطقة البوسنة والهرسك ألفاً ومائة وفي منطقة صربيا وبرشتينا 500 وفي مكدونيا 300 :

ويبلغ عدد المساجد في كل هذه المناطق 2700 :

## التبشير يتوجه للمسلمين المهاجرين الى اوروبا

تقول مجلة تايمز الانجيلية ان العالم الاسلامي يمثل أكبر جماعة دينية غير مسيحية في العالم حيث يوجد 850 مليون مسلم ، الا ان نسبة القوى التبشيرية الموجهة للعمل مع المسلمين لا تتجاوز 2 ٪ وبهذا تظل مناطق اسلامية واسعة بعيدة عن مجال المبشرين : وتستطرد المجلة : الا ان العالم الاسلامي اليوم لم يعد مكاناً بعيداً يسافر اليه المبشرون ، اذ يقدر ان يوجد حوالي 7 ملايين مسلم مقيم في اقطار اوروبا الغربية منهم حوالي مليونين في انجلترا وحدها ، بالإضافة الى 8 ملايين مسلم آخرين منتشرين في اقطار اوروبا الشرقية مثل البانيا ويوغوسلافيا وبلغاريا واستجابة لهذا الموقف تأسست منظمة جاردنر لتعليم وتدريب المبشرين المسيحيين على ادراك احتياجات العالم الاسلامي وتقدير الحساسية الشديدة تجاهها لان وجود هذا العدد الكبير من المسلمين في مدن اوروبا الغربية انما يشكل فرصة ذهبية للكنيسة لسرعة العمل على ايجاد برامج تبشيرية خاصة بهم تتضمن توزيع المطبوعات ونشرات التبشير وانشاء الكنائس وسط تجمعاتهم وحتى ترجمة المواد الدينية المسيحية الى لغات الاقليات ففى الاوطان الاصلية لكثير من هؤلاء المسلمين يعتبر التبشير بالمسيحية امراً شديداً لصعوبة ، ولذا يتعين على الكنيسة ان تجد لنفسها رؤية جديدة تستطيع بمقتضاها كسب جيرانها المسلمين الى صف يسوع المسيح وقد تخطوا الحدود وجأوا اليها ، ويمكننا بعد ذلك ان نرى هؤلاء المؤمنين وقد عانوا الى ديارهم

اصولية ليبشروا اعليهم ومواطنيهم : ويستمر التقرير قائلاً : الاسلام دين لا يمكننا ان نتجاهله وكثير من اثرياء المسلمين يؤمنون أشد الايمان بأن الله قد منحهم الثروة ليس الا لدعوة غير المسلمين الى دين الاسلام بل ان معظمهم على قناعة شديدة بانهم قادرين على تغيير النظام الديني في الاقطار المسيحية وينتشر بين المسلمين اعتقاد بان الغرب منحل وان نظام حياتنا ومواقفنا نابعة من المادية بدون اي مراعاة للقيم الاخلاقية والروحية وهذا وحده كفيل بدعوتنا الى اليقظة التامة ، فقد حان الوقت لان تكون الكنيسة اكثر مشاركة في اعمال التبشير من مجرد الصلاة والدعاء الى السرب لخلاص المسلمين : عن الدعوة الهندية

## الثورة الأفغانية تضع دستور البلاد المقبل

المجاهدون و 52 متعمدا لممثلي الاحزاب يتم انتخابهم في مخيمات اللاجئين في ايران وباكستان : ومن جانب آخر ذكرت صحيفة التايمز الامريكية ان حركة حرب عصابات اسلامية بدأت تتطور في المناطق الحدودية السوفياتية قرب

في تصريح للمتحدث باسم تحالف احزاب المقاومة الافغانية ان الثورة الافغانية ستنتخب في أفغانستان في المناطق التي تسيطر عليها وفي الخارج في مخيمات اللاجئين مجلس شورى يكلف باعداد مشروع دستور اسلامي :

وأوضح يونس خال رئيس حزب اسلامي الذي عين منذ بضعة شهور متحدثاً باسم التحالف في مؤتمر صحفي عقده في اسلام آباد أنه يتعين على هذا المجلس ان يختار رئيساً يكون قاضياً مشهوداً له بالتقوى التطبيق في هذا الدستور وفي ظل روح المقاومة يمكن للرئيس المختار توحيد قيادته العسكرية وان يمثل بلاده في الخارج وان يتولى رئاسة حكومة مؤقتة يعتمزم رجال المقاومة تكوينها بعد الانسحاب المحتمل للقوات السوفياتية من أفغانستان :

### مراكز للدعوة الاسلامية في كينيا

قامت المؤسسة الاسلامية في كينيا بانشاء عدة مراكز للدعوة الاسلامية ، فقد انشأت مركز اسلاميا في منطقة (ما تشيكوس) البعيدة عن نيروبي بنحو ستين كيلومتراً ويضم المركز مدرسة عربية اسلامية وملجأ للأطفال ومسجداً ، كما انشأت مركزاً اسلامياً للسيدات في منطقة نيهرى على بعد 12 كلم عن العاصمة نيروبي وتم كذلك انشاء مؤسسة اقتصادية اسلامية تضم مزرعة كبيرة يخصص جزء من ارباحها لدعم العمل الاسلامي في كينيا :

### مؤتمر بدمشق للحفاظ على التراث

#### الحضاري الاسلامي

خلال الشهر الجاري ستعقد اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي اجتماعها الرابع في دمشق ، وقد وجهت الدعوة لهذا الاجتماع للمعنيين بالامر في البلاد الاسلامية :

وقال ان أسس الدستور ستقوم على الطابع الاسلامي في جميع مجالات المجتمع :

ويضم مجلس الشورى 332 مقعداً يمنح 270 منها للنواب داخل البلاد ويختارهم